موته فما وجد منها الا قدر ثمن الكفن وكان يقول والله
لو ان زهركم هذا يعني برد اسال ذهبا وفضة من
شاخرج اليه فاخذ منه ما خرجت اليه ولو قيل من
مس هذا العمود مات لسر اني ان اقوم اليه شوقا
الي الله والي رسوله صلى الله عليه وسلم حدثني
بعض القضاة عن بعض ولد المعنبى بالبصرة قال
كان ابي يشرب النبيذ بالبصرة ويصحب الاحداث
فدعاهم يوما وقد قعد على الباب ينتظرهم فمر
شعبة على حماره والناس خلفه يركضون فقال
من هذا قيل شعبة قال واي شئ شعبة قالوا
محدث فقام اليه وعليه ازار احمر فقال له حدثني
فقال له ما انت من اصحاب الحديث فاحدثك فاشهر
سكينه وقال تحدثني او اجرحك فقال له حدثنا
منصور عن ربعي عن ابي مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع
ما شئت فرمى سكينه ورجع الى منزله فقام الي
جميع ما كان عنده من الشراب فهراقه وقال لامه
الساعة

الساعة اصحابي يجيئون فادخليهم وقدمي الطعام
اليهم فاذا اكلوا فخبريهم بما صنعت بالشراب حتى
ينصرفوا ومضى من وقته الى المدينة فلزم مالك
ابن انس فاثر عنه ثم رجع الى البصرة وقد مات
شعبة فما سمع منه غير هذا الحديث قرأت في
الملتقط عن بشر بن الحارث الحافي انه قال اعترضت
عكبر الكردي فقلت له اي شئ كان اصل رجوعك الى
الله تعالى فقال كنت في بعض الرجال لقطع الطريق
وكان فيها ثلاث نخلات نخلة منهن لا تحمل واذا
بعصفور ياخذ من حمل النخلة التي تحمل رطبة فيدخلها
في التي لا تحمل فلم ازل اعد عليه عشر مرار فخطر بقلبي
قم وانظر فنهضت فاذا في راس النخلة حية عمياء
يعني وهو يضع الرطبات في فيها فبكيت وقلت
سيدي هذه حية قد امر نبيك صلى الله عليه وسلم
بقتلها اعميتها واقمن لها عصفورا يقوم لها بالكفا
وانا عبدك اقر بانك واحد اقمتني لقطع الطريق
واخافة السبيل فوقع في قلبي يا عكبر بباب مفتوح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)